



اختتمت الاسبوع الماضي بصنعاء أعمال ورشة العمل الخاصة بمناقشة الخطة التنفيذية للبرنامج القطري الجديد لصندوق الأمم المتحدة للسكان في اليمن التي نظمتها على مدى يومين كاملين صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتعاون مع شركائه في اليمن. وهدفت الورشة التي شارك فيها أكثر من ١٣٠ مشاركاً ومشاركة يمثلون مختلف الوزارات والجهات والمؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية وعدد من ممثلي المنظمات الدولية العاملة في اليمن وخبراء من المكتبين الرئيسيين والاقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان بنيويورك وعمان إلى دعوة أكبر عدد من شركاء التنمية للنظر في مضمون مسودة وثيقة خطة عمل البرنامج القطري للصندوق الذي سيتم تنفيذه في اليمن خلال الفترة من ٢٠٠٧-٢٠١١م وتقديم المقترحات بشأن تحسينها والتأكد من أن الوثيقة تعكس أهداف السياسات والخطة الوطنية بشكل مناسب بالإضافة إلى تحقيق الربط بين مضمون الوثيقة وأهداف ومخرجات البرنامج القطري والتحقق من أن الوثيقة تجمع بين الجوانب البرمجية واللامركزية وكذلك آساليب المتابعة والتقييم وكذا التأكد من وجود التوازن بين الأنشطة المركزية واللامركزية ومن وجود علاقات شراكة متينة بين الهيئات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني لتنفيذ البرنامج التنفيذي الأمثل.

متابعة/ أمين عبدالله ابراهيم

في ختام ورشة العمل الخاصة بمناقشة الخطة التنفيذية للبرنامج القطري لصندوق الأمم المتحدة للسكان في اليمن (٢٠٠٧-٢٠١١م):

التأكيد على أهمية معالجة التحديات السكانية التي تعيق تحقيق أهداف التنمية المستدامة

السكاني بقراءة البيان الختامي لنتائج أعمال هذه الورشة التي خرجت بالعديد من النتائج والتوصيات الإيجابية الهامة والتي من أهمها:

- التأكيد على ما جاء في الكلمتين التوجيهيتين لكل من معالي وزير التخطيط والتعاون الدولي ومعالي وزير الصحة العامة والسكان بشأن المشكلات والتحديات السكانية التي تشكل عائقاً جسيماً في طريق تحقيق أهداف التنمية المستدامة وعلى أن البرنامج القطري يأتي في وقت مناسب متزامناً مع بدء تنفيذ الخطة الخمسية الثالثة ٢٠٠٦-٢٠١٠م للتنمية والتخفيف من الفقر ليكون أحد المدخلات الرئيسية للمساهمة في تحقيق أهداف الخطة وخاصة في ما يتعلق بالسيطرة على معدلات النمو السكاني المتسارعة وذلك من خلال التنفيذ الفعال للسياسة الوطنية للسكان وبرامج تنظيم الأسرة.

- ضرورة القيام بمسح شامل للشركاء المحتملين استناداً إلى ضوابط ومعايير موضوعية يتفق بشأنها فيما بين الصندوق والجهات الحكومية والمنسقة للبرنامج وذلك لكي يكون تقييم القدرات

موضوعياً وشفافاً. - التأكيد على أهمية المراقبة والمتابعة والتقييم لمعرفة الأداء وتصحيح المسار وقياس الأثر الكمي والنوعي وفي هذا الصدد يؤكد المشاركون على ضرورة القيام بإجراء مسح البيانات القاعدية يتم على أساسها تقييم الأداء ورصد التغيرات وقياس الأثر مع المدى المتوسط والبعيد.

- ضرورة قيام الصندوق بوضع برنامج لتدريب الشركاء في وقت لاحق بعد توقيع خطط العمل السنوية على إجراءات التنفيذ والمراقبة لضمان الشفافية والمحاسبة. - التأكيد على أهمية إجراءات تحقيق أهداف وأنشطة البرنامج وكذلك خلق شراكة جادة على كل المستويات بدءاً من اتخاذ القرار ومروراً بمتخذي القرار إلى المخططين والمنفذين والمجمعات المحلية.

بمكتب الدعم الفني للصندوق بعمان والدكتورة شيرين سعد الله خبيرة برامج قسم الدول العربية وأوروبا وأسيا الوسطى بصندوق الأمم المتحدة للسكان بنيويورك. بعد ذلك تم تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات عمل لمناقشة البرامج المقترحة في خطة عمل البرنامج القطري بحسب المكونات حيث ناقشت المجموعة الأولى مكون الصحة الانجابية وقد ترأست هذه المجموعة الدكتورة أروى الربيع وكيلة وزارة الصحة العامة والسكان لقطاع السكان وعضوية الدكتورة سميرة التويجري خبيرة الصحة الانجابية بمكتب الدعم الفني للصندوق بعمان والدكتورة أحلام بن بريك من كلية الطب بجامعة حضرموت.

فيما ناقشت المجموعة الثانية مكون السكان والتنمية برئاسة الاخ امين معروف الجند الامين العام للمجلس الوطني للسكان وعضوية الدكتور عبدالعزيز فرح خبير السياسات بمكتب الدعم الفني للصندوق بعمان والاخت رشيدة النصيري مدير عام ادارة المرأة والطفل بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. اما المجموعة الثالثة فقد ناقشت مكون النوع الاجتماعي برئاسة الاخت

رشيدة الهمداني رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة وعضوية الدكتورة فائزة بن حديد خبيرة مكتب الدعم الفني للصندوق بعمان والدكتور الصوفي رئيس مركز الدراسات والبحوث التربوية. فعاليات اليوم الثاني: وفيه تم استمرار مواصلة جلسات مجموعات العمل ومن ثم تم عقد جلسة عامة لجميع المشاركين برئاسة الاخ الدكتور عبدالعزيز بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم وعضوية الاخت جميلة الشرعي من مؤسسة الصالح الاجتماعية الخيرية حيث جرى خلال هذه الجلسة عرض ومناقشة تقارير مجموعات العمل وابداء الملاحظات النهائية عليها من قبل الشركاء والمشاركين. وفي ختام فعاليات أعمال الورشة قام الاخ حسين باسليم وكيل وزارة الاعلام المساعد المدير التنفيذي للبرنامج العام للاتصال والسكان للدكتور

كما اشارت الكلمات ايضا الى اهمية واهداف ومحاور ومضامين البرنامج القطري وضرورة ايجاد اليات العمل المناسبة لضمان نجاح التنفيذ الامثل للموارد وحشد القدرات الوطنية والدولية الداعمة لتنفيذ المشاريع والانشطة الصحية والسكانية في اليمن وايصال خدمات ذات جودة الى القرى والمدن والمديريات اليمينية وتوفير الخدمة الصحية المتميزة وكذا جهود ودور صندوق الأمم المتحدة للسكان في دعم البرامج والانشطة السكانية والصحية في اليمن.

الجدير ذكره انه على الرغم من ان جدول أعمال هذه الورشة كان حافلاً وملئاً بالمواضيع والقضايا والمحاور التي تضمنتها اوراق العمل التي قدمت إلا ان المشاركين جميعهم رغم عددهم الكبير قد اظهروا تعاوناً وتفاعلاً واضحاً وجاداً وكبيراً بشيء من الحماس في مناقشة وتحليل وتنفيذ واثره كل ما ورد في اجندة أعمال هذه الورشة على مدى يومين كاملين والتي جرت فعالياتاتها على النحو التالي:

- فعاليات اليوم الأول: وفيه تم عقد جلسة عامة لجميع المشاركين راسة الاخ الدكتور يحيى المتوكل نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي جرى خلالها مناقشة ثلاث اوراق عمل الأولى حول الترابط بين تقييم الاوضاع واطار الأمم المتحدة للمساعدات التنموية من جهة والبرنامج القطري لصندوق الأمم المتحدة للسكان وخطة التنفيذ وخطط العمل السنوية للتنفيذ والتي قدمت من قبل كل من الدكتورة فائزة بن حديد خبيرة مكتب الدعم الفني التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان بعمان (الأردن) والدكتور اليكس ايلين نائب ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان بصنعاء.

اما ورقة العمل الثانية فقد كانت حول طرق الاتصال بالمتكسر والفعال للتوعية بأهداف البرنامج وبناء علاقة قوية مع الشركاء للسيدة هنريتا اسور. في حين تناولت الورقة الثالثة اطار عمل مجموعات العمل للدكتور عبدالعزيز فرح خبير السياسات

الفجوات في قضايا الصحة الانجابية والسكان.

كما دعا صندوق الأمم المتحدة للسكان ان يعمل على زيادة الموارد المالية والدعم لمواجهة المشكلة السكانية التي تعيشها بلادنا. بدوره ألقى السيد هانز أوبيديجن ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان بصنعاء كلمة اشار فيها الى النجاح الكبير الذي حققته اليمن في مؤتمر الدول المانحة بلندن والذي حصلت فيه اليمن على دعم يصل الى ٤,٧ مليار دولار سوف يساعدها ويمكنها من تنفيذ الخطة الخمسية الثالثة للتنمية والتخفيف من الفقر بما يؤهلها للاندماج الكامل مع اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي.

واوضح السيد أوبيديجن بان الصندوق سوف يعمل على تحديد نوعية المساعدات التي سيقدمها لليمن وذلك على ضوء نتائج المناقشات النهائية التي سيخرج بها المشاركون في ختام هذه الورشة وان الصندوق سيعمل بالشراكة مع الجهات المشاركة في الورشة الى التوصل الى ماهية الاشياء والوسائل والطرق والآليات المناسبة التي تخدم قضايا السكان في اليمن ليقوم الصندوق بتمولها ودعمها.

كما تحدث في الورشة الاخوة امين معروف الجند الامين العام للمجلس الوطني للسكان والدكتورة أروى محمد الربيع وكيل وزارة الصحة العامة والسكان لقطاع السكان والدكتور محمد الحاروي وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي وحسين عمر باسليم وكيل وزارة الاعلام المساعد والمدير التنفيذي للبرنامج العام للاتصال السكاني ورشيدة الهمداني رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة والدكتور صالح بن ابو بكر مساعد ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان بصنعاء وأكدوا في كلماتهم أهمية عقد هذه الورشة التي جاءت لمناقشة البرنامج القطري الجديد لصندوق الأمم المتحدة للسكان في اليمن والذي يتضمن جملة من المهام والأنشطة والبرامج المتوقعة تنفيذها على مدى خمس سنوات.

مشيرا الى ان البرنامج القطري الجديد لليمن يمثل مرحلة جديدة من التعاون الناجح والمثمر بين اليمن وصندوق الأمم المتحدة للسكان والذي يأتي في اطار سلسلة البرامج التي يمولها الصندوق منذ عام ١٩٩٢م، وان البرنامج الجديد يشكل خطة عمل جديدة على مدار خمس سنوات قادمة للتنمية والتخفيف من الفقر واتباع الاسلوب التشاركي والتكاملي في اعداد الخطط والبرامج وضرورة التزام الجميع بالسياسات الكلية التي اقرت وتقر في اطار الخطة الخمسية الثالثة للتنمية والتخفيف من الفقر واتباع الاسلوب التشاركي والتكاملي في اعداد الخطط والبرامج. وأشار الاخ الارجبي الى أن اليمن تواجه تحديات كبيرة من أهمها مشكلتي التزايد السكاني السريع والمياه باعتبارهما من المشاكل المستعصية والزمنة وبالتالي فان التصدي لهاتين المعضلتين ليس بالامر السهل الامر الذي يتطلب تكاتف الجميع وتضافر كل الجهود للتصدي لهما ولغيرهما من التحديات الأخرى التي تواجهها بلادنا.

كما اشار ايضا الى وجود تنسيق وتطابق تام بين الخطة الخمسية الثالثة للتنمية والتخفيف من الفقر وبين البرنامج القطري الجديد لصندوق الأمم المتحدة للسكان حيث افردت الخطة الخمسية فصلاً خاصاً بالسكان وقضاياها الامر الذي سيجعل المرحلة القادمة تشهد نشاطاً اوسع في مجال العمل السكاني.

وحول مسألة التصدي لقضية الفقر والتخفيف منه قال الاخ الوزير: لكي نستطيع أن نخفف من الفقر لابد ان يكون لدينا نمو اقتصادي حقيقي وبمعدلات عالية تفوق كثيراً معدلات النمو السكاني وبالتالي فانه في الوقت الذي ينبغي ان نبذل فيه جهوداً استثنائية من اجل ان نحقق نمواً اقتصادياً عالياً لابد ان نبذل جهوداً استثنائية اكبر من اجل التحكم في النمو السكاني الجامع الذي تشهده بلادنا.

من جانبه القى الاخ الدكتور عبدالكريم يحيى راصع وزير الصحة العامة والسكان نائب رئيس المجلس الوطني للسكان كلمة بالمناسبة أكد فيها على أهمية انعقاد هذه الورشة وأهمية التعاون المتميز والبناء بين الجمهورية اليمنية وصندوق الأمم المتحدة للسكان الشريك الأساسي لوزارة الصحة العامة والسكان.

الارحبي: **التخفيف من الفقر يتطلب جهوداً استثنائية لتحقيق نمو اقتصادي يفوق معدلات النمو السكاني**

بالمحافظات. ووضح الاخ الوزير بان البرنامج القطري يمثل إضافة جديدة الى النجاحات المتواصلة التي حققتها اليمن على صعيد الشراكة مع المجتمع الدولي وأخرها النجاح الكبير الذي احرزته الدبلوماسية الرئاسية اليمنية بقيادة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في مؤتمر المانحين بلندن الذي يعكس توجه اليمن الجاد في التعامل المساعدات الخارجية بما يحقق خير الوطن ومصصلحة المواطن اليمني وان توجه الحكومة الجاد يحتم علينا الالتزام بالعمل جنباً الى جنب مع الصندوق بما يؤدي الى تحقيق النتائج التي يرمي اليها كلا الطرفين. وفي ختام كلمته دعا الاخ وزير الصحة العامة والسكان الجميع الى ضرورة بذل المزيد من الجهود والتعاون مع الشركاء والخروج بروية منهجية واضحة تساعد في سد بعض